الملك فهد إلى رحمة الله

١٣٤٣ - ١٤٢٦
١٩٢١ - ٢٠٠٥

أدباء ومثقفو وشعراء الوطن يرثون فقيد الأمة الكبير ويبايعون الملك عبدالله بالسير على ذات الخطى الإصلاحية

متابعة: محمد باوزير

الملك فهد بن عبدالعزيز «يرحمه الله»

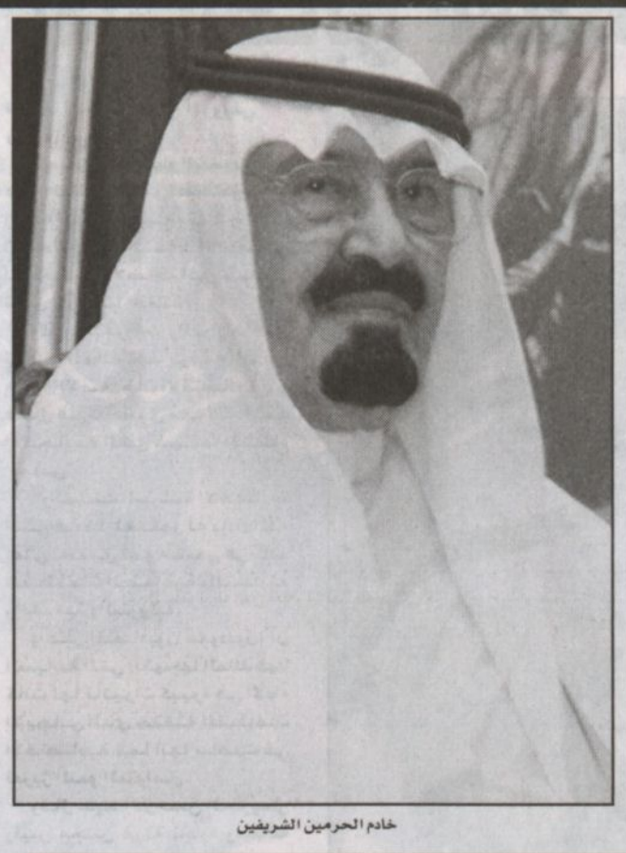

خادم الحرمين الشريفين

الهاجري:

هو صاحب أكبر توسعة للحرمين الشريفين يسجلها التاريخ، ورائد مسيرة التعليم والتطوير

■ رحم الله الملك فهد بن عبدالعزيز فقد كان من القادة الأفذاذ الذين تركوا آثاراً عميقة في تاريخ المملكة وفي تاريخ الأمة العربية والعالم الإسلامي والعالم أجمع فقد كان زعيماً مؤثراً بشكل استثنائي في مرحلة من أعقد الفترات التي مرت بالعالم شهدت تغيرات ضخمة وأحداثاً خطيرة. وسيقف المؤرخون طويلاً أمام منظومة من الإنجازات المتنوعة للملك فهد رحمه الله، فهو صاحب أكبر توسعة للحرمين الشريفين ستسجل في تاريخ المدينتين المقدستين بأحرف من نور على مدى الأجيال، وهو رائد مسيرة التعليم الذي نقلها من طريقة قرون الانحطاط إلى آفاق العالم الحديث، وهو رجل الأمن والسياسة والاقتصاد والإدارة. وهي كلها ميادين كان لها فيها القدح المعلى. ولكن إذا أخذنا مجال الإدارة بالذات فقد كان في قلب مؤسسة الحكم منذ عام ١٣٨٤هـ بصفته النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ثم ولياً للعهد ثم ملكاً، وفي هذه العهود شارك وتبنى وقرر في خطط التنمية الطموحة التي نقلت المملكة إلى مصاف الدول الحديثة المتطورة ذات الثقل الاقليمي والعالمي، كما طور أعمال مجلس الوزراء وبقية مؤسسات الدولة وتوج كل ذلك بالأنظمة الثلاثة الشهيرة، النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى والمناطق وغيرها مما لا يمكن الاحاطة بتفاصيله وآثاره في عشرات البحوث والدراسات. رحم الله الملك فهد ووفق الله اخوانه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأحسن الله عزائهم جميعاً هم وجميع الأسرة المالكة والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع في هذا المصاب الجلل.

الخثلان:

لن ننسى دوره العظيم في طباعة المصحف الشريف، وتوسعة الحرمين الشريفين، والوقفات العظيمة في وجه أعداء الأمة

■ لقد فقدنا والد الجميع ونحن مؤمنون بقضاء الله لكن الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - كان أباً للجميع وقد قدم كل حياته لخدمة الوطن والمواطن وسيذكرها التاريخ لكن وان ترجل منا فارس فإن هناك فارس آخر هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ونحن مطمئنون على أنفسنا وعلى وطننا لأننا في أيد أمينة. إن الملك فهد - يرحمه الله - صاحب المواقف الجميلة والرائعة والخالدة ولا تنسى دوره الكبير في مشروع طباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وتوسعة الحرمين الشريفين التي وقف وأشرف على تنفيذها بكل حرص كما ان له - رحمه الله - وقفات عظيمة في وجه أعداء الأمة ولاسيما إبان إغزو العراق على دولة الكويت. رحم الله الملك فهد وأسكنه فسيح جناته وحفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وان يواصل المسيرة بتوفيق من الله ويتكاتف اخوته وجميع المواطنين.

اللحيدان:

هذا الفارس الذي ترجّل سوف يبقى ملء السمع والبصر

كان صمام أمان في منطقة الشرق الأوسط.. ومكانته عظيمة عند زعماء وشعوب العالم

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ بقلوب ملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره نرفع العزاء كل العزاء إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومقام ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات أبناء وبنات العاهل الراحل وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الوفي وإلى الأمتين العربية والإسلامية وذلك لفقد الفارس الذي ترجل المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة وألهم ذويه الصبر والسلوان وجبر الأمة بخلفه وعضده الأمين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله.

إن هذ الفارس الذي ترجل سوف يبقى ملء السمع والبصر.

نعم لقد قضى الملك فهد بن عبدالعزيز عمره كله يخدم بلده وأمتيه العربية والإسلامية بل ويخدم الأمن والسلام العالميين على امتداد حقبة تاريخية اتسمت بالمتغيرات العالمية فكان ربان السفينة البارع وسط تلاطم الأمواج.

نعم للملك فهد بن عبدالعزيز دور أساسي وبصمات واضحة لن تزول في كل موقع وكل فعالية داخل هذا الوطن سواء كان ذلك في مجال التعليم أو الصحة أو الدفاع أو الأمن أو المواصلات والاتصالات أو النهضة التنموية والعمرانية أو في مجال العلاقات الخارجية والدولية.

أما دوره على المستوى العربي فهو ظاهر وشاهد ومؤثر ومشهود له من قبل القاصي والداني فهو صاحب المبادرات والمساعي الحميدة والخيرة للم الشمل العربي وإزالة أسباب الخلاف فهو الذي أنهى الحرب اللبنانية من خلال اتفاق الطائف وهو الذي سعى إلى حل الخلاف بين الجزائر والمغرب وهو الذي دعم الشعب الفلسطيني وهو الذي دعا إلى إقامة مجلس التعاون الخليجي وحرص على أن يكون دوره مكملاً لدور الجامعة العربية ولس بديلاً عنها. كما أنه أزر الكويت في محنتها حتى تم تحريرها من طيش صدام حسين. وهو الذي كان يسعى لحل كل خلاف بحكمة وصمت.

أما دوره على المستوى العالمي فإنه كان يعتبر صمام أمان في منطقة الشرق الأوسط واحترامه ومكانته محفوظة عند قادة وزعماء وشعوب العالم لما يتميز به من حكمة ورؤية وبعد نظر ومساهمة في حفظ الأمن والسلام العالميين.

رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم قيادتنا الرشيدة وذويه وأسرته وشعبه وأمته الصبر والسلوان، وسدد خطى قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وشد أزرهما بتكاتف الأمة ودعمها المطلق لهما في مسيرة الحياة البناء والتشييد والمعزة والمجد.

إن عزاءنا في خادم الحرمين الشريفين أن هذه الأمة أمة مؤمنة متجددة إذا ترجل منها فارس أمتطى الصهوة فارس معروف يفعل فعل الكرام ويقول قولهم وفي ذلك يقول الشاعر:

إذا مات منا سيدٌ قام سيدٌ
قؤول لما قال الكرام فعول

اليوسف:

ناضل في سبيل الوطن وعزه وسلامه ملك الإنسانية الذي رسخ العدل والحكم

■ رحمك الله يا خادم الحرمين الشريفين
فقد بذلت في سبيل الإسلام والعروبة كل غال وثمين
رحمك الله وأدخلك فسيح جناته
فقد منحتنا من قلبك وروحك وحياتك الخير والتقدم والاستقرار

رحمك الله يا من ناضلت في سبيل الوطن وعزه وسلامه وسلامته سنوات طويلة، وهاهي تقترب من ربع قرن وهو في مقدمة الدول العالمية.

رحمك الله ابا فيصل يقولها الصغير قبل الكبير، ويقوله الحجر قبل البشر، وتقولها الصحارى قبل المدن، ويقولها العجم قبل العرب.. كيف لا ندعو نحن؟؟ ويدعون هم لك!! وأنت خادم الحرمين الشريفين عملا وتطبيقا وواقعا يراه كل البشر في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي كل الأراضي السعودية والوطن الإسلامي؟؟

رحمك الله وأحسن عزاءنا لفراقك وفقدك يا قائد السلام والمحبة والوئام.

رحمك الله يا ملك الإنسانية حيث رسختها بعدلك وحكمك لشعبك سنوات طويلة.

رحمك الله وأدخلك فسيح جناته وغفر الله لنا ولك ولكافة المسلمين إنا لله وإنا إليه راجعون.

الألمعي:

المنجزات تأبن القائد العظيم

■ لن يمر مروراً عابراً ذلك الاسم المدوي (فهد بن عبدالعزيز آل سعود) خامس ملوك المملكة العربية السعودية، بل سيبقى ما بقيت للتاريخ صفحات تقرأ، سيقرأه التاريخ رمزاً سياسياً إسلامياً عربياً سعودياً فريداً، ارتبطت باسمه نهضة وطنه، وعلا شأنه، حتى شكل ثقلاً سياسياً واقتصادياً على كل المستويات.

كثيرة هي الأقلام التي ستأبن القائد العظيم، وكثيرة هي التقارير والكتب التي ستتناول شخصيته الفذة، وسياسته الفريدة، ولكنها جميعاً لن تقول شيئاً كثيراً إذا ما قيست بلغة إنجازات الراحل العظيم، في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية وذاك أنها ستسكت كل الألسنة وترفع الأقلام وتبقى الإنجازات تتحدث عن صانعها، بلسان صدق لا يتهم، وستشير بيد من نور إلى القائد المحنك الذي سار بوطنه وشعبه في خضم التحولات العالمية وعبر تعرجات الطريق الشائك في أحلك الظروف وفي مداهمات الفتن، فخرج بوطنه سالماً وبقي شعبه آمناً، في أوقات عصيبة، ظن الذين عاشوا الأحداث الا مخرج منها.. فيكذب الواقع الظنون إذ يجاوز القائد بأمته كل الأزمات، سائراً بنور الله وعونه وتوفيقه.

وأمام هذا المصاب الجلل ينعقد اللسان، ويفيض البيان، فتعجز الكلمات عن اختزال السنوات والعطاءات التي بذلها الراحل العظيم خدمة لوطنه ولشعبه ولأمته، في توازن نادر المثال.. ولكن عزاءنا ان الأمانة سيتولاها خير خلف لخير سلف، ويسير على ذات النهج الرشيد مستعيناً بالله تعالى، ومعضداً بولي عهده الأمين، ولا نقول إلاّ ما يرضي ربنا، ولا نملك إلاّ الدعاء للراحل العظيم بأن يجزيه الله عن شعبه وأمته خير الجزاء، وان يتغمده برحمته، ويسكنه فسيح جناته، ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العظيم

ماتيتو

شركة ماتيتو العربية للتصنيع

مصنعون لمعدات التحلية ومعالجة المياه والصرف الصحي

تتقدم بخالص التعازي والمواساة
في وفاة فقيد الأمة

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى الأسرة الكريمة المالكة وإلى الشعب السعودي وإلى الأمتين العربية والإسلامية
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه
وأن يسكنه فسيح جناته جزاء ماقدمه لشعبه وأمته من أجل نهضتها ورفعتها

(إنا لله وإنا إليه راجعون)